عرب وعالم

كرزاي يضمن أمن الملا عمر إذا أراد التفاوض

أكابول/14 أكتوبر/سيد صلاح الدين:
قال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي أمس الأحد انه سيضمن امن زعيم طالبان الملا عمر إذا أراد أن يتفاوض في أي وقت من الأوقات وقال أن على الحلفاء الغربيين أن يتخلصوا منه أو يغادروا البلاد إن لم يقبلوا هذا الأمر.
ومع اتساع تمرد طالبان بعد سبع سنوات من الإطاحة بالمتشددين من السلطة تخضع إمكانية إجراء محادثات مع قادة أكثر اعتدالا بطالبان للدراسة بصورة متزايدة في أفغانستان وبين حلفائها.
وتقول الحكومة الأفغانية أنها مستعدة للتحدث مع أي احد يعترف بدستورها.
واتخذت على استحياء خطوة تجاه المحادثات في سبتمبر عندما التقت مجموعة من المسئولين الأفغان بمسئولي طالبان في السعودية لإجراء محادثات بشأن كيفية إنهاء الصراع.
لكن طالبان رفضت أي اقتراح بإجراء محادثات مع وجود قوات أجنبية في البلاد.
وقال كرزاي في مؤتمر صحفي انه سيضمن سلامة زعيم طالبان الملا عمر إذا أراد إجراء محادثات سلام في أي وقت.
وأضاف «إذا سمعت منه انه مستعد لان يأتي إلى أفغانستان أو يتفاوض من اجل السلام...فسأذهب بوصفي رئيس أفغانستان إلى أي مدى لتوفير الحماية.»
وتابع قائلا «عندما أقول إني أريد الحماية للسيد عمر فإن أمام المجتمع الدولي خيارين.. إما أن يتخلص منه أو يغادر (البلاد) إذا رفض.»
لكن كرزاي قال أن هناك شوطا لابد من قطعه قبل منح ضمان امني للملا عمر وهو أن تثبت طالبان أنها تريد السلام.
وقال «لسنا في تلك المرحلة الآن. الآن يتعين أن اسمع من قيادة طالبان أنها مستعدة لإحلال السلام في أفغانستان. يتعين أن تثبت ذلك بنفسها.»
وتصاعد العنف في أفغانستان خلال العامين الأخيرين مما أثار الشكوك بشأن مستقبل البلاد وحكومتها المدعومة من الغرب.
ويخوض نحو 70 ألفا من القوات الأجنبية نصفهم تقريبا أمريكيون قتالا ضد طالبان التي يتسع نفوذها وهجماتها في المناطق الريفية في الجنوب والشرق والغرب.
وكان الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما قد ألمح أيضا إلى استعداده للتحدث مع قادة أكثر اعتدالا في طالبان لاستكشاف ما إذا كانت إستراتيجية استخدمت في العراق وتمثلت في التحدث مع خصوم -وهي إستراتيجية ينسب إليها الفضل في تغيير الموقف هناك- ستؤتي ثمارها في أفغانستان.

قوات التحالف في إفغانستان

في الذكرى الرابعة لاستشهاد القائد الرمز الرئيس ياسر عرفات

د . محمد رجب ابو رجب

رحل ياسر عرفات ، رحل أبو عمار ، رحل القائد والرمز، رحل ورحلت معه الوحدة الوطنية الفلسطينية، هذه هي الحقيقة التي لا يمكن إخفاؤها مهما كابر البعض منا.
رحل عرفات وحل الإنقسام في الساحه الفلسطينية وحل الاقتتال الفلسطيني ، وفتحت السجون الفلسطينية لتستقبل المناضلين لا لشيء و إنما لإنتمائهم لهذا التنظيم أو ذاك ، وأحيانا لأنهم يحملون السلاح ، وعلى حد القول إنه سلاح غير شرعي، ويتنا فى الواقع الفلسطينى لا نعرف من هو السلاح الشرعي وغير الشرعي ، أكثر من ذلك نعيش اليوم في ظل حكومتان في الضفه وغزة وتحت الإحتلال والحصارلا حول لهم ولا قوة.
كم نحن أحوج إلى ياسر عرفات ، كم نحن أحوج إلى من إستطاع وفي أحلك الظروف أن يوحد الساحه الفلسطينية ،وأن يمنع الإقتراب من الخط الأحمر ، الذي إفترقناه اليوم بإستباحه الدم الفلسطيني.
قضيتنا الفلسطينية برحيل ياسر عرفات مرت وتمر في أخطر مراحلها ولا أبالغ إذا قلت أن مشروعنا الوطني الفلسطيني محدد بالكامل إذا ما استمرت حالة الفرض السائدة اليوم في الساحه الفلسطينية.
الكيان الصهيوني ينعم بالهدنة التى وقعناها معه ، ونحن خير من يلتزم ، وهو خير من يخرق الهدنة في غزة وخير من يقيم المعوقات في الضفه ويجتاح مدنها وقراها ويقتل ويعتقل من يشاء ، ويهدم البيوت في القدس ويحتلها ، ويستمر في مشروع التهويد للمدينة المقدسه.
الكيان الصهيوني يقف متفرجاً فرحاً على حالنا الفلسطيني الذي لا يسر صديق ، وبهذا حقق أهم حلم من أحلامه إنقسام وقتال فلسطيني ، ماذا يريد أكثر من ذلك؟
اليوم نحن نعيش ذكرى استشهاد ياسر عرفات ، نتذكره، ونفتقده هو و الشهيد أبوجهاد والشهيد أبو علي مصطفى ، والشهيد أبو أياد وغسان كنفاني و الشيخ ياسير نتذكر كل هؤلاء عندما تسيل كل قطرة دم فلسطيني بسلاح فلسطيني ، ونتذكرهم على باب كل سجن ومعتقل فلسطيني ونقول بوضوح غياب كل هذه القامات من قيادة شعبنا الفلسطيني ترك فراغ كبير و كبير جدا في الساحه الفلسطينية ، وغابوا عنا وتركونا ونحن في أمس الحاجه لهم ، ومع هذا لم نفقد الثقة ، فشعبنا الفلسطيني غني وغني جداً والأم الفلسطينية ولادة وخير ممن تنجب ، وكل ما نطلبه من قياداتنا الحاليه أن تغلب لغة العقل و تلتزم بالحوار الوطني ولاتنسى مصلحة الشعب الفلسطيني.

العراق يقر الاتفاقية الأمنية مع واشنطن ويحيلها إلى البرلمان

31 ديسمبر 2011م انتهاء الاحتلال الأمريكي للعراق

بغداد - وكالات :
أعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن مجلس الوزراء العراقي أقر بالغالبية الاتفاقية الأمنية مع واشنطن أمس الأحد. وأحال المجلس الاتفاقية إلى البرلمان العراقي للتصويت عليها.
وقال مصدر، رفض الكشف عن اسمه، إن «مجلس الوزراء العراقي وافق بغالبية الأصوات (27 صوتا من أصل 38 حاضرا) ضمنهم رئيس الوزراء نوري المالكي» على مسودة الاتفاقية.
وأشار المصدر إلى مشاركة جميع وزراء الحكومة (35 وزيرا), بالإضافة إلى نائبي رئيس الوزراء في الاجتماع الذي عقد برئاسة المالكي.
ومن جانبه، أكد علي الدباغ الناطق باسم الحكومة العراقية في مؤتمر صحافي بعد الجلسة, أن الاتفاقية وضعت «تاريخا محددا ونهائيا في الثلاثين من يونيو (للانسحاب من المدن) 2009، واكتمال الانسحاب للقوات في 31 ديسمبر 2011».
وكان المجلس قد عقد صباح الأحد جلسة استثنائية مخصصة لمناقشة الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن التي تنظم مستقبل الوجود الأمريكي في البلاد.
وأجرت بغداد وواشنطن مباحثات شاقة منذ بداية 2008 حول اتفاقية أمنية من شأنها تنظيم الوجود العسكري الأمريكي في العراق بعد 31 ديسمبر المقبل، عندما ينتهي تفويض الأمم المتحدة لقوات التحالف المنتشرة حاليا في العراق بقيادة أمريكية.
الاتفاقية وضعت تاريخا محددا ونهائيا في الثلاثين من يونيو (للانسحاب من المدن) 2009، واكتمال الانسحاب للقوات في 31 ديسمبر 2011
وكان مستشار الأمن الوطني العراقي، موفق الربيعي، قد توقع أن تقر الحكومة العراقية أمس الأحد الاتفاقية, التي أطلقت عليها الحكومة العراقية اسم «خطة الانسحاب الأمريكي قبل 2011».
وأوضح أنه يفترض أن يوقع الرئيس الأمريكي جورج بوش والمالكي الاتفاق قبل انتهاء العام الجاري، مشيرا إلى أن «هذا النص يضمن سيادة كاملة ونهائية للعراق ويضمن عدم بقاء أي قوات أجنبية في البلاد بنهاية عام 2011».
والأسبوع الماضي، قال متحدث عراقي الخميس إن الولايات المتحدة قبلت بعض المقترحات العراقية لتغيير الاتفاقية الأمنية تحكم وجود القوات، لكن لديها تحفظات بشأن البعض الآخر.
وبعد شهور من المحادثات اتفقت بغداد وواشنطن مبدئيا على نص الشهر الماضي. لكن قبل إعلان الموافقة التامة على الاتفاقية، طالبت الحكومة العراقية بإجراء تعديلات منها تشديد الصياغة التي تلزم القوات الأمريكية بالانسحاب بحلول نهاية عام 2011 وتوضيح الأحوال التي يمكن فيها محاكمة جنود أمريكيين أمام محاكم عراقية.
وفي تطور سابق، نفت وزارة الدفاع البريطانية وجود جدول زمني لانسحاب قواتها من العراق, مناقضة ما أعلنه الربيعي بشأن انسحاب تلك القوات بحلول نهاية 2009.
وقال متحدث بريطاني: «في الوقت الراهن ليس لدينا جدول زمني للانسحاب».
وكان الربيعي قد أعلن أن جميع القوات البريطانية البالغة 4 آلاف جندي, ستكون قد انسحبت من العراق بشكل كامل بنهاية 2009، مؤكدا أن «عدد الجنود البريطانيين سينخفض بشكل هائل بدءا من الآن وحتى منتصف العام القادم».

©Reuters
جنود امريكيون في العراق

عواصم العالم

قراصنة صوماليون يفرجون عن سفينة مقابل فدية 1.1 مليون دولار

نيروبي/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول بحري إقليمي أمس الأحد إن قراصنة صوماليين أفرجوا عن ناقلة المواد الكيماوية (ستولت فالور) بعدما حصلوا على فدية 1.1 مليون دولار.
وقال أندرو موانجورا مدير برنامج مساعدة ملاحي شرق إفريقيا الذي يراقب القرصنة إن من الممكن الإفراج عن سفينتين أخريين قبل 25 نوفمبر لان المفاوضات بين مالكي السفينتين والقراصنة تسير على ما يرام، لكنه أضاف أن القراصنة الذين جعلوا طرق الشحن قبالة سواحل الصومال من بين الأخطر في العالم احتجزوا سفينة أخرى وهي سفينة شحن يابانية.
وقال موانجورا «أفرج عن (ستولت فالور) الليلة الماضية وبعد الإفراج عنها احتجز القراصنة سفينة أخرى وهي يابانية تربطها صلات بكوريا الجنوبية» مضيفا أن القراصنة حصلوا على فدية 1.1 مليون دولار مقابل الإفراج عن (ستولت فالور).
وتابع أن «ستولت فالور من بين ثلاث سفن سيفرج عنها الشهر الحالي».
وأضاف أن السفينتين الأخريين هما (إم.في. جينيس) و(إم.في. أكشن) لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.
وخطف القراصنة قبالة سواحل الصومال الخطرة ثلاث سفن خلال الأسبوع المنصرم فقط من بينها ناقلة مواد كيماوية أخرى تستأجرها مجموعة (ستولت-نيلسن) لشحن المواد الكيماوية بالإضافة إلى سفينة صيد صينية وناقلة تركية.
وقالت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء إن سفينة الشحن اليابانية خطفت في وقت متأخر من مساء السبت وكانت تحمل على متنها 23 بحارا من بينهم خمسة كوريين جنوبيين.
ويقول المكتب البحري الدولي إن العالم شهد 199 جريمة قرصنة أو محاولة للقرصنة منذ يناير إلى سبتمبر بينها 63 في خليج عدن وقبالة السواحل الصومالية.

مقتل (15) في انفجار سيارة ملغومة بشمال العراق

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قالت الشرطة العراقية إن هجوما انتحاريا بسيارة ملغومة أسفر عن مقتل 15 شخصا بينهم سبعة من الشرطة وإصابة 20 آخرين في محافظة ديالى بشمال العراق أمس الأحد.
وأضافت الشرطة أن المهاجم استهدف نقطة تفتيش تابعة لها في المحافظة الواقعة شمالي بغداد والتي لا يزال مقاتلو القاعدة ينشطون فيها رغم إخراجهم من أجزاء أخرى من العراق.

نقل رئيس تايواني سابق مضرب عن الطعام إلى المستشفى

تايبه/14 أكتوبر/رويترز:
قال محامي الرئيس التايواني السابق تشين شوي بيان إنه نقل إلى المستشفى أمس الأحد. وبدأ تشين إضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقاله لاتهامه بغسيل الأموال والفساد وهي اتهامات يقول إنها ذات دافع سياسي.
وقال المحامي تشينج وين-لونج إن تشين نقل إلى مستشفى (فار إيسترن هوسبيتال) بعدما امتنع عن الأكل لمدة 108 ساعات مضيفا أن الرئيس السابق كان يتقيأ حمض معدته قبل أن ينقل إلى المستشفى.
وقال تشين «يريد الاحتجاج على الظلم الذي يمارسه ضده النظام القضائي.»
وبدأ الرئيس السابق إضرابه عن الطعام يوم الأربعاء عندما اعتقل رسميا للاشتباه بتورطه في قضايا عديدة من بينها قضية تتعلق بغسيل أموال وأخرى تتعلق بإساءة استخدام أموال الحكومة.
وترك تشين منصبه في مايو أيار وخلفه في المنصب ما ينج-جيو مرشح الحزب القومي المعارض. وحاول تشين إظهار نفسه في إطار التحقيق كضحية لتصفية حسابات من قبل القوميين.
ولم يصدر مكتب المدعي رسميا حتى الآن لائحة اتهام ضد تشين لكنه وضع خمسة اتهامات من الممكن أن توجه إليه مثل الكسب غير المشروع والاستيلاء على أصول عامة واستغلال المنصب والحصول على أصول عامة بطريقة غير قانونية وتلقي رشوة والتزوير.

زعيم كونجولي متمرد يدعم جهود الأمم المتحدة للسلام

جومبا (الكونغو الديمقراطية)/14 أكتوبر/رويترز:
وافق الزعيم الكونجولي المتمرد لوران نكوندا أمس الأحد على دعم عملية سلام في شرق الكونجو يتفاوض عليها مبعوث الأمم المتحدة الرئيس النيجيري السابق أولوسيجون أوباسانجو.
وبعد لقاء أوباسانجو في جومبا في إقليم كيفو الشمالية بجمهورية الكونجو الديمقراطية قال نكوندا إنه وافق على طلبات المبعوث باحترام وقف لإطلاق النار وفتح ممر للمساعدات الإنسانية للنازحين.
وقال نكوندا متحدثا بالفرنسية «طلب منا مواصلة دعم عملية (السلام) ووافقنا.»

انتخابات برلمانية في غينيا بيساو بحثا عن الاستقرار

بيساو/14 أكتوبر/رويترز:
توجه الناخبون في غينيا بيساو إلى مراكز الاقتراع أمس الأحد للإدلاء بأصواتهم في انتخابات برلمانية يتمنى المانحون أن تعيد الاستقرار إلى الدولة الصغيرة الواقعة في غرب إفريقيا والتي تعاني من الفقر وأنهكتها تجارة المخدرات.
وقال مسئولون في الانتخابات ومراقبون أجانب إن التصويت مر في غالبية مراكز الاقتراع بسلاسة بشكل عام في العاصمة بيساو وفي أنحاء غينيا بيساو المستعمرة البرتغالية السابقة التي يصل تعداد سكانها إلى 1.6 مليون نسمة ويبلغ عدد الناخبين فيها 580 ألف شخص.
وقال جوهان فان هيك رئيس بعثة المراقبة التابعة للاتحاد الأوروبي «الإقبال على الانتخابات عال.»
ويدلي الناخبون بأصواتهم لانتخاب مئة نائب في المجلس الوطني من بين أكثر من 20 حزبا وتحالفا في رابع انتخابات تعددية تشهدها البلاد منذ تفكك دولة الحزب الواحد في عام 1991.
ويتمنى المانحون الغربيون القلقون من تحول غينيا بيساو إلى دولة مخدرات تشيع فيها الاضطرابات أن تنتخب حكومة مستقرة حتى يمكنهم العمل معها لمكافحة الفقر وتنفيذ الإصلاحات الأمنية.

الحرائق تطوق لوس انجليس وفرار الآلاف

لوس انجليس (كاليفورنيا)/14 أكتوبر/رويترز:
كافح رجال الإطفاء في لوس انجليس أمس الأحد النيران التي تؤججها الرياح حول ثاني اكبر مدينة أمريكية والتي دمرت عشرات المنازل وأجبرت الآلاف على اللجوء لمآوي.
وغطى دخان اسود السماء منذ السبت حيث أتت النيران على أكثر من عشرة آلاف فدان في ست مناطق قريبة من المدينة.
وصدرت أوامر بإخلاء 22600 شخص على الأقل ولكن لم تقع وفيات أو إصابات خطيرة حتى الآن.
واتى حريق اندلع ليل الجمعة في منطقة غابات قريبة من سيلمار شمالي لوس انجليس على نحو ثمانية آلاف فدان ومئات المنازل.
وتم احتواء حريق أخر ليل السبت وأبدت إدارة الإطفاء في لوس انجليس تفاؤلا بشأن السيطرة عليه طالما لم تشتد الرياح الجافة الآتية من الصحراء مرة أخرى.

هجوم المتمردين يقوض محادثات السلام في الصومال

مقديشو/14 أكتوبر/عبدي شيخ:
اعترف الرئيس الصومالي عبد الله يوسف بأن المتمردين يسيطرون حاليا على معظم أجزاء البلاد وأثار احتمال أن حكومته قد تنهار تماما.
ويتقدم المسلحون ببطء نحو العاصمة مما يزيد من المخاطر في تمردهم المندلع قبل عامين ويقوض محادثات السلام الهشة التي تتوسط فيها الأمم المتحدة لإنهاء 17 عاما من الفوضى في البلد الواقع في القرن الإفريقي. وقتل أربعة أشخاص وأصيب تسعة آخرون في هجوم بقنبلة يدوية امس في بيدوة مقر الحكومة.
وقال يوسف لبعض المشرعين في كينيا المجاورة السبت «معظم البلاد في يد المسلحين ونحن في مقديشو وبيدوة فقط حيث تدور حرب يومية.»
وبثت وسائل إعلام صومالية تصريحاته في وقت متأخر من مساء أمس الأول.
وقال يوسف «نحن أنفسنا وراء المشكلات ونحن محاسبون في هذه الدنيا وفي الآخرة. يستولي الإسلاميون على جميع المدن ويسيطرون حاليا على ايلاشا. كل رجل مسئول عن نفسه إذا انهارت الحكومة، «المتشددون يقتلون عمال النظافة في المدنية فلن يستثنوا إذا المشرعين.»
وتقع ايلاشا على بعد 15 كيلومترا فقط جنوب مقديشو.
ويطبق المتشددون الشريعة في المناطق التي يستولون عليها. وفقد أمس الأول 32 شخصا لمشاركتهم في رقصة تقليدية في منطقة يسيطر عليها المتمردون جنوبي العاصمة مقديشو.
وفي الشهر الماضي رجموا حتى الموت شابة متهمة بالزنا في ميناء كيسمايو بالجنوب. وكان ذلك هو أول قتل علني من هذا النوع على يد المسلحين المتشددين خلال أكثر من عامين. وأنحى يوسف باللائمة في ذلك على عدم فاعلية حكومته فيما يرجع جزئيا إلى الخلافات بينه وبين رئيس الوزراء نور حسن حسين.
وعقد رؤساء دول إقليمية اجتماعا بشأن الأزمة الصومالية في نهاية أكتوبر وطالبوا الإدارة التي تصل مدتها إلى أربعة أعوام بتعيين حكومة جديدة خلال 15 يوما.
وقال يوسف للمشرعين «رئيس الوزراء أعطاني قائمة بوزراء الحكومة الجدد لكني لا اعرف كيف أصادق على أسماء أولئك الذين دمروا حكومتنا عندما تم استبعاد الشخصيات البناءة.»
وأضاف «ليس لدينا حكومة (وزراء) ويجب أن نعود إلى بلادنا سريعا ونشكل حكومة.»
ويوسف في نيروبي للقاء النواب الذين بقوا بعد الاجتماع الإقليمي. وقال بعض المحللين انه ضغط عليهم للتصويت ضد قائمة وزراء قدمها رئيس الوزراء له عندما تطرح المسألة على البرلمان.
يأتي ذلك في الوقت الذي يستمر فيه التمرد.
وقال عبدي حكيم عبدي رئيس عمليات الشرطة «لقيت ثلاث نساء ورضيع حتفهم بعدما القى مسلحون قنبلتين يدويتين على قوات شرطة كانت تقوم بدوريات في سوق بيدوة الرئيسي أمس الأحد.»
كما أصيب عامل معونات صومالي بجروح خطيرة عندما أطلق مسلحون النار على رأسه في ميركا المدينة الساحلية التي استولى عليها المتمردون يوم الأربعاء.
وحكمت المحاكم الإسلامية مقديشو لنصف عام 2006. وأطاحت بهم قوات حليفة من إثيوبيا وقوات الحكومة الصومالية في نهاية ذلك العام غير أنهم يشنون حرب عصابات على غرار ما يحدث في العراق منذ ذلك الحين وهم يستولون على أراض تدريجيا.
وكما حدث عندما سيطروا على العاصمة في عام 2006 يوفر الإسلاميون ثانية أمناً تشتد الحاجة إليه في العديد من المناطق. غير أنهم غير محبوبين من الكثير من المعتدلين في الصومال لأنهم أيضا يفرضون ممارسات أصولية.
واحدث الاضطراب في الصومال حالة من انعدام الاستقرار في أنحاء القرن الأفريقي وتسبب في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية وأشعل موجة من أعمال القرصنة في خليج عدن وهو ممر ملاحي حيوي للتجارة بين أوروبا وآسيا.

©Reuters
من المتمردين الصوماليين

هل يستطيع أوباما تغيير ديناميكية الشرق الأوسط؟

كتب جيفري فلشمان مقالا في صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) الأميركية يقول فيه إن الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما قد يغير الديناميكية في العالم العربي، وقد يجد المسلمون «المحافظون» صعوبة في حشد المعارضة لأميركا التي يقودها رئيس متعدد الثقافات ويحظى بشخصية جذابة.
وقال إن احتقار أميركا كان لفترة طويلة هواية الشرق الأوسط، ولكن البلد الذي غزا العراق وفتح معتقل غوانتنامو انتخب رئيسا يعشق الشعر ويرتاد موقع فيسبوك.
ويأتي صعود أوباما إلى البيت الأبيض في الوقت الذي زادت فيه شكوك العرب بالنوايا الأميركية، وعندما طغت الثقافة الغربية على الإسلام من خلال القنوات الفضائية والإنترنت.
وبينما منحت ولاية بوش «المحافظين» من المسلمين سببا للوقوف ضد أميركا على مدى ثماني سنوات، فإن أوباما ذا الأصول الكينية ربما يستطيع أن يغير صورة الكاوبوي الأميركي المعروفة.
ووجه أوباما المتعدد الثقافات ربما يضيق درجات الانفصال بين أميركا والعالم العربي، فهو مواطن عالمي أكثر من كونه سيناتورا عن إلينوي، وهو بالنسبة للكثيرين في الشرق الأوسط يمثل الأقلية التي حققت هيمنة سياسية دون أي انقلاب عسكري.
وهذا له تأثير كبير في جزء من العالم، حيث القمع يحمل معنى مزدوجا: الهيمنة العسكرية الغربية مقابل الأنظمة العربية التي تكمم أفواه المنشقين.
ويتساءل الكاتب قائلا: هل يستطيع أوباما أن يوقف 1.8 مليار دولار تذهب سنويا إلى مصر إذا ما استمرت حكومة حسني مبارك في حجز المعارضين؟ وإلى أي مدى سيستمر أوباما في تعزيز الحقوق المدنية في السعودية؟

ثم إن التفاني الديني آخذ في التنامي بالشرق الأوسط، كما أن الإسلاميين «المتزمتين» قلقون من أن اتساع دائرة التدخل من قبل أوباما يهدد قبضتهم على المجتمع.

قمة العشرين وأد لنادي الثمانية

قالت صحيفة (ذي أوبزرفر) البريطانية أنه على الرغم من كل الضجيج الذي صاحب قمة العشرين بواشنطن, لم يكن ذلك الحدث ليعَد برتون وودز جديدا, ولم يكن بوسعه وضع أسس نظام اقتصادي عالمي جديد كما حدث عام 1944 في ذلك المنتجع الأميركي.
لاري إليوت الذي كتب المقال قال في البداية إن تحضير اتفاقيات برتون وودز استمر لمدة سنتين ونصف وكانت الولايات المتحدة مهيمنة عليه, بينما لم يمهل الرئيس الأميركي الحالي جورج بوش دول العالم التي استدعاها لاجتماع واشنطن سوى شهر وسط انهيار الأسواق المالية وتباين آراء المجتمعين حول ما هو ضروري لمواجهة الوضع.
وتساءل الكاتب «لكن ماذا حققت هذه المفاوضات؟» ورد بالقول إنه حصل أولا إجماع على أن الأزمة الاقتصادية حقيقية وخطيرة وتستدعي تحركا فوريا, بعد أن كان كثير من البلدان ينكر, قبل عام من الآن, احتمال حدوث أزمة ائتمان تؤدي إلى ركود اقتصادي.
وثانيا أدرك الجميع ضرورة اتخاذ إجراءات لتحفيز النمو, وإن كان كثير من البلدان يصر على القيام بذلك بطريقته الخاصة وحسب الوتيرة التي تلائمه.
غير أن إليوت يعتقد أن المفاوضات الحقيقية بشأن النظام المالي الجديد لن تبدأ بشكل فعلي إلا بعد تسلم الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما زمام الأمور في الولايات المتحدة.
وأخيرا كانت هذه القمة –حسب الكاتب- تكريسا حقيقيا لموت النادي الخاص بالدول الغنية الذي كان يعرف بـ»مجموعة الثماني» فمجموعة العشرين تضم كل الدول النامية الكبيرة مثل الصين والهند وإندونيسيا وكذلك الدول النفطية الغنية كالسعودية وروسيا.
وختم إليوت بالقول «بخصوص حكم العالم, مجموعة العشرين هي المستقبل ومجموعة الثماني هي الماضي».